

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ .

وقال في حديث جَبْرِ بْنِ عِيسَى بن عُمَرَ قال : أُنشِدتَه قول أَبِي كَبِيرٍ : من الكامل .
حَمَلْتُ به في ليلة مَزْوَؤُودَةٍ ... كُرْهاً وَعَقْدَ نِطَاقِها لم يُحْزَلْ ... فقال :
قاتله اللّهُ تَغَشَمَها . رَوَاهُ الزِّيَادِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ عِيسَى بن عُمَرَ .
التَّغَشَّمُ : أَخَذَ بِجَفَاءٍ وَعُنْفٍ . وكانوا يقولون : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشَى
المرأة وهي مذعورة فأكرهها ثم حَمَلَتْ فَأَذْكَرَتْ جاءت به لا يُطَاق . وكانوا يقولون أيضاً :
إِنَّهَا إِذَا غُشِيَتْ فِي قُبُلِ الطُّهُرِ وَأَوَّلِ الشَّهْرِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَمَلَتْ أَنْزَجَتْ .
وقد جَمَعَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ : من الخفيف لَقَحَاتٍ فِي الْهَلَالِ عَنِ قُبُلِ
الطُّهُرِ وَقَدْ لَاحَ لِلضَّيَاءِ بِشِيرٍ